

مهارات التعلم الذاتي أثناء التعليم عن بعد لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدينة الطائف في ضوء بعض المتغيرات

أمل محمد حمد التريكي

ماجستير علم نفس- كلية التربية- جامعة أم القرى- السعودية
altarikyamal@gmail.com

قبول البحث: 2022/6/21

مراجعة البحث: 2022/5/18

استلام البحث: 2022/5/7

DOI: <https://doi.org/10.31559/EPS2022.11.5.10>



file is licensed under a [Creative Commons Attribution 4.0 International](https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

مهارات التعلم الذاتي أثناء التعليم عن بعد لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدينة الطائف في ضوء بعض المتغيرات

أمل محمد حمد التركي

ماجستير علم نفس- كلية التربية- جامعة أم القرى- السعودية

altarikyamal@gmail.com

DOI: <https://doi.org/10.31559/EPS2022.11.5.10>

قبول البحث: 2022/6/21

مراجعة البحث: 2022/5/18

استلام البحث: 2022/5/7

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية التعرف على مستوى مهارات التعلم الذاتي أثناء التعليم عن بعد وأبعادها لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدينة الطائف، ومعرفة اختلاف مهارات التعلم الذاتي أثناء التعليم عن بعد لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدينة الطائف باختلاف مجموعة من المتغيرات الديموغرافية (الجنس، الفئة العمرية، السنة الدراسية). ولتحقيق هذه الأهداف تم استخدام المنهج الوصفي، وتكونت أداة استبانة مهارات التعلم الذاتي أثناء التعليم عن بعد (إعداد الباحثة)، من أربعة محاور التعامل مع الوسائط، الوعي بالذات، الاستراتيجيات المعرفية، التفاعل وفهم الآخرين، (46) عبارة، وتم تطبيقها على عينة بلغت (806) طالبًا وطالبة بالمرحلة الثانوية بمدينة الطائف، وباستخدام المتوسط الحسابي واختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين واختبار تحليل التباين الأحادي تم التوصل للنتائج التالية: توافر جميع أبعاد استبيان مهارات التعلم الذاتي أثناء التعليم عن بعد والدرجة الكلية له بدرجة مرتفعة، ووجود فرق بين متوسطات درجات طلبة المرحلة الثانوية بمدينة الطائف على استبانة مهارات التعلم الذاتي أثناء التعليم عن بعد التي تعزى للجنس لصالح الإناث، بالإضافة لعدم وجود فروق دالة إحصائية في مهارات التعلم الذاتي أثناء التعليم عن بعد تعزى للسنة الدراسية. قدمت الباحثة بعض التوصيات في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج مثل تحسين مهارات التعلم الذاتي أثناء التعليم عن بعد لدى الذكور من طلبة المرحلة الثانوية بمدينة الطائف، مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين، فلكل متعلم قدرات وأساليب تعليمية مختلفة.

الكلمات المفتاحية: مهارات التعلم الذاتي؛ التعليم عن بعد؛ طلبة المرحلة الثانوية.

1. المقدمة:

حدث منذ سنوات تغيير كبير في الأهداف التربوية لتدريس وفي كيفية إدراكنا للمعرفة، الهدف من التدريس اليوم ليس فقط نقل المعرفة عن طريق التعليم التقليدي، ولكن تمكين الطلاب من اكتساب المعرفة بشكل مستقل، المتمركز حول الطالب او المتعلم مما يتطلب امتلاك مهارات متعددة للتمكن من رفع التحصيل الدراسي.

من خلال التقدم التكنولوجي حول العالم والتطورات والانفجارات المتلاحقة والسريعة، ومن خلال رؤية (2030) وجائحة كورونا، مكنت وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية من تحويل العملية التعليمية إلى التعليم عن بعد وذلك الوصول الموحد لجميع الطلبة إلى مختلف المنصات التعليمية (منصة مدرستي) وبوابة (عين). فأصبحت وزارة التعليم مهتمة بالتعليم عن بعد من خلال البحث والاكتشاف، والتنوع في الوسائط التعليمية، والوثائق، والصوتيات (وزارة التعليم، 2020).

إن الطلاب الذين تم اكتسابهم مهارات التعلم الذاتي لا يقومون ببساطة بتخزين المعلومات وإعادة تدويرها، بل أصبحوا منخرطين، وبيحثون عن المعاني، ويقومون بالمعلومات بناء على تجربتهم وأهدافهم الخاصة، وهم على استعداد لتعديل ومراجعة تفسيراتهم ومعرفتهم، وبيحثون عن الروابط بين

الأفكار والمفاهيم ويتحملون مسؤولية تعلمهم، ويسعون إلى تحديد المشكلات واستكشاف أفكار جديدة، والكشف عن طرق جديدة للتفكير (2021، Bashir).

لذا يعد متغير مهارات التعلم الذاتي أثناء التعليم عن بعد من المتغيرات التي لا بد من تتابع الجهود البحثية وذلك لأهميتها في القرن الواحد والعشرين، لذلك قامت الباحثة بالتعرف عن مستوى مهارات التعلم الذاتي أثناء التعليم عن بعد لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدينة الطائف.

1.1. مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

إن الاهتمام بتطوير المؤسسات التعليمية أصبح ضروريًا في ظل التطورات التكنولوجية واستخدام الشبكة العالمية للمعلومات في مختلف مجالات العملية التعليمية، لذلك وجهت المملكة العربية السعودية لتفعيل نظام التعليم عن بعد، حيث عملت وزارة التعليم على تفعيل التعليم عن بعد باستخدام المنصات التعليمية (عين، مدرستي) أثناء جائحة كورونا، كما ان مهارات التعلم الذاتي ويعتبر مهما على نتائج التعلم في القرن الحادي والعشرين. (Lasfeto and Ulfa,2020) وأوصت الدراسات السابقة بالاهتمام بمهارات التعلم الذاتي وتنميتها لدى الطلاب في العديد من الاستراتيجيات والطرق والبرامج للحصول على المعلومات والبحث والاكتشاف، والتنوع في الوسائط التعليمية، والتفاعل المباشر، وتخزين المعلومات للرجوع إليها عند الحاجة، وأعطى التعليم عن بعد مزيداً من الاهتمام بعد إنتهاء كورونا، وتوصلت الدراسات السابقة لنتائج متباينة ففي دراسة الجهني (2021). وأظهرت النتائج إلى تأثير التعلم الذاتي على فاعلية التعليم عن بعد جاءت بدرجة مرتفعة، وفي دراسة الربابعة (2020) كشفت نتائج الدراسة عند تقييم عينة الدراسة أثناء التعليم عن بعد كان متوسطاً، أما دراسة عثمان (2020) فتوصلت اكتساب الطالب مهارات التعلم الذاتي بدرجة متوسطة، ومن خلال نتائج وتوصيات الدراسات السابقة وأهمية موضوع مهارات التعلم الذاتي أثناء التعليم عن بعد، ومن خلال بحث الدراسة في محركات البحث عدم وجود دراسة مهارات التعلم الذاتي أثناء التعليم عن بعد لدى طلبة المرحلة الثانوية، وأيضاً من خلال الحاجة لدراسة مدى اختلاف مهارات التعلم الذاتي أثناء التعليم عن بعد باختلاف بعض المتغيرات الديموغرافية لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدينة الطائف؛ وفي ضوء ما سبق يمكن تحديد مشكلة الدراسة الحالية في التساؤل التالي: ما مستوى مهارات التعلم الذاتي أثناء التعليم عن بعد لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدينة الطائف؟

ويتفرع عنه التساؤلات التالية:

- ما مستوى مهارات التعلم الذاتي أثناء التعليم عن بعد لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدينة الطائف؟
- هل يختلف مستوى مهارات التعلم الذاتي أثناء التعليم عن بعد لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدينة الطائف باختلاف الجنس (ذكور- إناث)؟
- هل يختلف مستوى مهارات التعلم الذاتي أثناء التعليم عن بعد لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدينة الطائف باختلاف السنة الدراسية (مسار مشترك، ثاني علوم طبيعية، ثاني إنساني، ثالث علوم طبيعية، ثالث إنساني)؟

2.1. أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى:

- التعرف على مستوى مهارات التعلم الذاتي أثناء التعليم عن بعد لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدينة الطائف.
- التعرف على اختلاف درجات مهارات التعلم الذاتي أثناء التعليم عن بعد لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدينة الطائف باختلاف كل من الجنس (ذكور- إناث)، والسنة الدراسية (مسار مشترك، ثاني علوم طبيعية، ثاني إنساني، ثالث علوم طبيعية، ثالث إنساني).

3.1. أهمية الدراسة:

تنضج أهمية الدراسة من جانبين:

الأهمية النظرية:

- تفيد أهمية دراسة مهارات التعلم الذاتي أثناء التعليم عن بعد في نشر التعلم الذاتي.
- تفيد أهمية دراسة مهارات التعلم الذاتي في تحسين مخرجات التعليم عن بعد
- تفيد أهمية الدراسة لمهارات التعلم الذاتي أثناء التعليم عن بعد لأهميتها مستقبلاً وأنها من مهارات القرن الحادي والعشرين.

الأهمية التطبيقية:

- قد تفيد نتائج الدراسة الحالية في تقديم برامج تدريبية لتحسين مهارات التعلم الذاتي أثناء التعليم عن بعد.
- تساعد نتائج الدراسة التمهيد لدراسات مستقبلية تدرس تأثير هذه المتغيرات على عينات أخرى.
- تمكن التربويين والمختصين من التخطيط للدورات التدريبية مستقبلاً بناء على هذه المتغيرات.

4.1. حدود الدراسة:

تقتصر الدراسة الحالية على:

- الحدود المكانية: مدارس المرحلة الثانوية بمدينة الطائف.

- الحدود الزمنية: خلال العام الدراسي 1442، 1443هـ.
- الحدود البشرية: طبق البحث على طلبة المرحلة الثانوية بمدينة الطائف.
- الحدود الموضوعية: مهارات التعلم الذاتي أثناء التعليم عن بعد.

5.1. مصطلحات الدراسة:

- **مهارات التعلم الذاتي:** بأنها "النشاط التعليمي الذي يقوم به الطالب من خلال رغبته الذاتية، واقتناعه بهدف تنمية استعداداته وإمكانياته وقدراته، مستجيباً لحاجاته وميوله واهتماماته، بما يحقق تنمية شخصيته وتكاملها، والتفاعل والإسهام مع مجتمعه عن طريق الاعتماد على نفسه والثقة بقدراته" (المهيبي، 2019، 71). التعريف الإجرائي: تُعرف مهارات التعلم الذاتي بأنها مجموعة من المهارات التي تتمثل في التعامل مع الوسائط، والوعي بالذات، والاستراتيجيات المعرفية، والتفاعل وفهم الآخرين، لتحقيق أغراض شخصية.
- **التعليم عن بعد:** هو مجموعة من طرائق التدريس تشترك فيها أهداف التعلم بما في ذلك الأهداف التي تتطلب تواجد الطلاب، ولذلك فإن الاتصال بين المعلم والمتعلمة ينبغي تدعيمها بواسطة أي مواد أو وسائط مطبوعة أو ميكانيكية أو إلكترونية وغيرها. (الإزرجاوي، 2019، 243-244). التعريف الإجرائي: ويعرف التعليم عن بعد في الدراسة الحالية: هو العملية التعليمية التي تنقل التعليم باستخدام التكنولوجيا من المعلم إلى الطلاب وتكون بمسافات بعيدة بين بعضهم عن بعض وتحديث بينهم تواصل وتشارك وتقوم على تحمل المسؤولية.

2. الإطار النظري والدراسات السابقة:

1.2. الإطار النظري:

1.1.2. مفهوم التعلم الذاتي:

هو الاستمرار في اكتساب المعلومات والمهارات خارج الصف والمدرسة والجامعة، معتمدين على أنفسنا بدون معلم، لأجل ليس لأجل النجاح والشهادة، بل لتحقيق أغراض شخصية للإجابة عن سؤال أو حل مشكلة أو البحث عن عمل. (الجرف، 2016، 4).

• مميزات التعلم الذاتي:

يعد التعلم الذاتي من الطرق الفعالة في معرفة الفروق بين الأفراد في التعليم بحيث يختلفون في ميولهم واتجاهاتهم وقدراتهم ودافعيتهم للتعلم وكذلك في مستوى الإنجاز وتجاربهم السابقة، والتي يقرر فيها المتعلم متى ومن أين يبدأ ومتى ينتهي وما هي الوسائل والبدائل التي يختارها، وهو المسؤول عن معرفة النتائج التي حققها والقرارات التي يتخذها. (الشربيني والطناوي، 2011، 35).

• دواعي ومبررات التعلم الذاتي:

دعت الحاجة إلى التعليم عن بعد:

1. للتغلب على المشاكل التربوية.
2. نظراً لكثرة عدد الطلاب في الفصل، وقلة الوقت المخصص في الفصل.
3. بذل المعلم جهداً كبيراً في شرح هذه المعلومات، إضافة إلى النقص في عدد المعلمين.
4. عدم قدرة المعلم على أداء دوره التربوي المناسب مما أدى إلى عدم تحقيق الأهداف التعليمية.
5. مبررات اقتصادية تعاني معظم البلدان النامية من نقص الموارد المادية.
6. وجود فروق فردية بين المتعلمين كذكاء والقدرة على التحصيل والميول والاتجاهات والقدرات والاهتمامات وغيرها من الجوانب العقلية والانفعالية والجسمية.
7. لإغفال كل من الطالب المتفوق والطالب الضعيف في عملية تعلمهم. (الشربيني والطناوي، 2011، 35-36؛ الإزرجاوي، 2019، 215-218).

2.1.2. مفهوم التعليم عن بعد:

هي عملية نقل المعرفة إلى المتعلم في موقع إقامته أو عمله بدلاً من انتقال المتعلم إلى المؤسسة التعليمية، وهو مبني على أساس إيصال المعرفة والمهارات والمواد التعليمية إلى المتعلم عبر وسائط وأساليب تقنية مختلفة، حيث يكون المتعلم بعيداً أو منفصلاً عن المعلم أو القائمين على العملية التعليمية وتستخدم التكنولوجيا من أجل ملء الفجوة بين كل من الطرفين بما يحاكي الاتصال الذي يحدث وجهاً لوجه. (الهمامي وإبراهيم، 2020، 14).

• أهداف التعليم عن بعد:

للتعليم عن بعد أهداف متعددة منها تقديم خدمات تعليمية لمن فاتته فرص تعليمية في جميع مراحل التعليم، وانخفاض التكلفة والمصاريف، والوصول إلى شرائح مختلفة من مختلف الأعمار وإظهار خصائصها، والنظر إلى القيم الإنسانية، وتغيير البنية الاجتماعية والأنماط الثقافية للمجتمع،

وقضايا التطوير المعرفي والتقني المستمر، وتقليل الضغط على التعليم التقليدي، والمساهمة في محو الأمية وتعليم الكبار، وتوفير البرامج الثقافية، وزيادة الوعي وتوفير المعرفة والعلوم في مختلف المجالات لكل فرد، توفر متطلبات سوق العمل في المجتمع، واستبدال التعليم التقليدي بالتعلم الذاتي، وإتاحة فرص جلب المعلومات من المؤسسات التعليمية العربية والأجنبية (الإيزرجاوي، 2019، 252-260).

• مكونات التعليم عن بعد:

إن هذا النوع من التعليم عن بعد:

1. المؤسسات النظامية.
2. المسافة بين المعلم والطلاب.
3. الاتصالات أو التفاعل متزامنا أو غير متزامن.
4. وجود رابط بين المتعلمين والموارد والمعلمين معًا، مما يعني أن هناك مدرسين يتفاعلون مع الطلاب. (عزيمي، 2015، 2-1).

• مميزات التعليم عن بعد:

هناك مجموعة من المميزات في التعليم عن بعد منها:

1. إمكانية التعليم في الزمن والمكان المرغوب لديه.
2. تقدم هذا النوع من التعليم في حل اكتظاظ القاعات وتوسيع فرص القبول في أماكن الدراسة.
3. تدعم التواصل بين الطلبة وبين الطلبة والمدرسة وتساهم في مختلف وجهات نظر الطلاب، والإحساس بالمساواة.
4. سهولة الوصول إلى المعلم مما عمل على تقليل حجم العمل في المدرسة.
5. سهولة تحويل طريقة التدريس بما يتناسب مع الطلاب.
6. واعتماد أساليب التدريس المستخدمة على تفعيل تقنيات التعلم الحديثة في التدريس.
7. وتزويد الطالب بالمعرفة، ومساعدته على التفاعل من وقت لآخر مع المعلمين.
8. التحاقهم بدورات داخل وخارج المؤسسة التعليمية بالتعليم عن بعد (الخفاجي، 2015، 21-23؛ عبد الحي، 2010، 79-82).

2.2 الدراسات السابقة:

- دراسة الجهمي (2021) تأثير التعلم الذاتي لدى طلبة الدراسات العليا على فاعلية التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا (جامعة الطائف أنموذجًا)، معرفة تصورات طلبة الدراسات العليا في جامعة الطائف حول تأثير التعلم الذاتي في فاعلية التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا من وجهة نظرهم، واستخدم المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (234) طالبًا وطالبة من الدراسات العليا، وأظهرت النتائج أن مستوى التعلم الذاتي والتعليم عن بعد لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة الطائف جاي بدرجة مرتفعة، وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للجنس في كل من التعلم الذاتي، والتعليم عن بعد وجاءت الفروق لصالح الإناث، وأظهرت النتائج أيضًا وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين التعلم الذاتي والتعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا.
- في دراسة قام بها (Yang et al., 2020) تقييم استبانة لتعلم عبر الإنترنت لتعلم الذاتي لطلاب الدراسات العليا، جنوب شرق الولايات المتحدة، هدفت إلى فحص تصورات طلاب الدراسات العليا في فاعلية بيئة التعلم عبر الإنترنت كما يتضح من قدرتهم على تحمل مسؤولية التعلم الخاص بهم، وقد استخدم المنهج المسحي غير تجريبي، قامت الدراسة بمقياس تصنيف راش وتكونت من بعدين الخصائص النفسية، والإدارة الذاتية، وتكونت عينة الدراسة من 238 مشاركًا (50 طالبًا (188) طالبة، وتشير النتائج بأن الأدلة تدعم المقياس باعتباره سليمًا من الناحية النفسية، وأيضًا المساهمة في قدرة الطلاب على الإدارة الذاتية للتعلم عبر الإنترنت، فيساهم في تحسين وفعالية التعلم عبر الإنترنت للطلاب، والحد من التسرب عبر الإنترنت.
- وفي دراسة قام بها (Khalid et al., 2020) العلاقة بين التعلم الذاتي والتحصيل الأكاديمي لطلاب الجامعات: حالة من الإنترنت التعلم عن بعد والجامعات التقليدية، جامعة غلاسكو، هدفت إلى تسليط الضوء على العلاقة بين التعلم الموجه ذاتيا والإنجاز الأكاديمي ومقارنة الميول الموجه ذاتيًا عبر الإنترنت والتعلم التقليدي الغير مباشر، وقد استخدم المنهج الوصفي، قام باستخدام استبيان موثق، واختار عينة الدراسة المكون من 590 طالبًا، وتوصلت النتائج إلى وجود فرق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01) بين التعلم الذاتي لطلاب الجامعات عبر الإنترنت وطلاب الجامعات التقليديين تعزى لصالح التعلم الذاتي لطلاب الجامعات عبر الإنترنت، ووجود علاقة إيجابية بدلالة إحصائية مشتركة بين التعلم الذاتي والتعلم عبر الإنترنت.
- كما كانت دراسة الربابعة (2020) دور التعليم عن بعد في تعزيز التعلم الذاتي لدى طلبة جامعة الزرقاء الخاصة، فلسطين، التي هدفت إلى الكشف عن الدور الذي يوديه التعليم عن بعد في تنمية التعلم الذاتي لدى طلبة جامعة الزرقاء الخاصة في ظل انتشار فيروس كورونا من وجهة نظرهم،

- واستخدمت المنهج الوصفي، وعينة الدراسة تكونت من 138 طالبًا وطالبة، كشفت نتائج الدراسة عند تقييم عينة الدراسة أثناء التعليم عن بعد والتعلم الذاتي كان متوسطًا، وأنه توجد علاقة إيجابية بدلالة إحصائية بين التعليم عن بعد والتعلم الذاتي.
- وأجرى الزبون وآخرون (2020) تصورات طلبة الجامعة الأردنية حول فاعلية استخدام منصات التعلم الإلكترونية في تنمية مهارات التعلم الذاتي لديهم في مادة الثقافة الوطنية، الأردن، دراسة هدفت إلى التعرف إلى تصورات طلبة الجامعة الأردنية حول فاعلية استخدام منصة ادراك التعليمي (كإحدى منصات التعلم الإلكترونية) في تنمية مهارات التعلم الذاتي لديهم في مادة الثقافة الوطنية، تم استخدام المنهج الوصفي، وطبق فيها مقياس مهارات التعلم الذاتي وقد استخدم أبعاد المهارات التنظيمية، التحكم التوجيه، استخدام مصادر التعلم، التقويم الذاتي، على عينة عددهم 745 جميع طلبة الجامعة الأردنية الذين يدرسون مادة الثقافة الوطنية، وقد كشفت الدراسة إلى أن تصورات طلبة الجامعة الأردنية حول فاعلية استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية في تنمية مهارات التعلم الذاتي لمادة الثقافة الوطنية جاءت بدرجة مرتفعة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في تصورات طلبة الجامعة الأردنية حول فاعلية استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية في تنمية مهارات التعلم الذاتي لمادة الثقافة الوطنية تبعًا للمتغيرات الجنس.
 - وفي دراسة قام بها (Lasfeto & Ulfa, 2020) العلاقة بين التعلم الذاتي والتفاعل الاجتماعي للطلاب في بيئة التعلم عبر الإنترنت، أندونيسيا، هدفت إلى التحقق من أن الاستعداد للتعلم الذاتي يرتبط بالتفاعل الاجتماعي للطلاب في بيئة التعلم عبر الإنترنت، وقد استخدم المنهج التجريبي، وأعد الباحث مقياس مهارات التعلم الذاتي واستخدم أربعة أبعاد هي: التفاعل بين المعلمين والطلاب، والتفاعل بين الطلاب والطلاب، والتفاعل بين المعلمين والموضوع، والتفاعل بين الطلاب والموضوع، وتكونت العينة من (52) طالبًا و(46) طالبة، وأظهرت النتائج أن هناك علاقة إيجابية بدلالة إحصائية بين التعلم الذاتي وتفاعل الطلاب في بيئة التعلم عبر الإنترنت، وكان هناك اختلاف في تفاعل الطلاب في بيئة التعلم عبر الإنترنت استنادًا إلى مستوى استعدادهم للتعلم الخاص بهم.
 - أجرى عثمان (2020) فاعلية استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب "Quest Web" في تنمية مهارات التعلم الذاتي والوعي بأبعاد المواطنة الرقمية لدى الطلاب المعلمين بشعبة الملابس الجاهز بكلية التربية- جامعة حلوان، دراسة هدفت إلى تنمية مهارات التعلم الذاتي والوعي البيئي بأبعاد المواطنة الرقمية لدى الطلاب المعلمين تخصص ملابس جاهزة بكلية التربية- جامعة حلوان، وذلك من خلال استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب (Web QUEST)، تم استخدام المنهج التجريبي وطبق فيها مقياس مهارات التعلم الذاتي وقد استخدم أبعاد التخطيط للتعلم، إدارة وقت التعلم، التعامل مع الوسائط الرقمية، البحث في الوسائط الرقمية، تحمل المسؤولية التعليمية، التقويم الذاتي، عرض نتاجات التعلم، التعلم المستمر، على عينة مشاركة فيها (15) طالبًا معلم، وجود فرق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس مهارات التعلم الذاتي لصالح التطبيق البعدي، وأيضًا وجود علاقة ارتباط موجبة بين نمو مهارات التعلم الذاتي ونمو الوعي بأبعاد المواطنة الرقمية لدى طلاب عينة البحث.
 - وفي دراسة قام بها (Al-Shaikh, 2020) تأثير استخدام الفصول الدراسية المنقلبة على تطوير مهارات التعلم الذاتي بين الطلاب في جامعة الأمير سطاتم بن عبدالعزيز، المملكة العربية السعودية، هدفت إلى تحديد تأثير الفصول الدراسية المنقلبة على تطوير عادات العقل ومهارات التعلم الذاتي بين الطالبات في جامعة الأمير سطاتم بن عبد العزيز، وقد استخدم المنهج شبه التجريبي، وأعد الباحث مقياس مهارات التعلم الذاتي واستخدم أربعة أبعاد هي: تحديد الأهداف والتخطيط للتعلم، وتنظيم ورصد التعلم، والبحث عن المعلومات، والتقييم الذاتي، وتكونت العينة من 68 طالبة، وأظهرت النتائج وجود تأثير للفصول الدراسية المنقلبة على تطوير العقل ومهارات التعلم الذاتي بين الطالبات في المجموعة التجريبية.
 - وفي دراسة قام بها (JianSu et al, 2020) تقييم مقياس التعلم عبر الإنترنت للتعلم الذاتي لطلاب الدراسات العليا، هدفت إلى فحص تصورات طلاب الدراسات العليا لفاعلية بيئة التعلم عبر الإنترنت كما يتضح من قدرتهم على تحمل مسؤولية التعلم الخاص بهم، وقد استخدم المنهج المسحي غير تجريبي، قامت الدراسة بمقياس وتكونت من بعدين الخصائص النفسية، والإدارة الذاتية، وتكونت عينة الدراسة من 238 مشاركًا (50) طالبا (188) طالبة، وتشير النتائج بأن الأدلة تدعم المقياس باعتباره سليماً من الناحية النفسية، وأيضًا المساهمة في قدرة الطلاب على الإدارة الذاتية للتعلم عبر الإنترنت، فساهم في تحسين وفعالية التعلم عبر الإنترنت للطلاب، والحد من التسرب عبر الإنترنت.
 - قامت المهيري (2019) أثر برمجية تعليمية محوسبة في تنمية مهارات القراءة والكتابة ومهارات التعلم الذاتي في مادة القراءة والكتابة لدى طلبة الجامعة الأردنية، الأردن، بدراسة هدفت إلى الكشف عن أثر برمجية تعليمية محوسبة في تنمية مهارات القراءة والكتابة، ومهارات التعلم الذاتي في مادة القراءة والكتابة، لدى طلبة الجامعة الأردنية، تم استخدام المنهج شبه التجريبي، واستبانة لمقياس مهارات التعلم الذاتي وقد استخدم أربعة أبعاد: مهارات تنظيمية، (30) طالبًا وطالبة لكل مجموعة ضابطة درست بالطريقة الاعتيادية، وتجريبية درست باستخدام برمجية تعليمية محوسبة، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) على أبعاد استبانة مهارات التعلم الذاتي تعزى لطريقة التدريس لصالح المجموعة تجريبية.

التعليق على الدراسات السابقة:

أوجه الشبه والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

من حيث الأهداف: اتفقت معظم دراسات السابقة، حيث هدفت دراسة الربابعة (2020) إلى الكشف عن الدور الذي يوديه التعليم عن بعد في تنمية التعلم الذاتي لدى طلبة جامعة الزرقاء الخاصة في ظل انتشار فيروس كورونا من وجهة نظرهم، وكذلك دراسة الجبني (2021) هدفت إلى الكشف عن تصورات طلبة الدراسات العليا في جامعة الطائف حول تأثير التعلم الذاتي على فاعلية التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا من وجهة نظرهم، وأما دراسة الزبون وآخرون (2020) هدفت للكشف عن تصورات طلبة الجامعة الأردنية حول فاعلية استخدام المنصة التعليمية الإلكترونية في تنمية مهارات التعلم الذاتي، وأيضاً هدفت دراسة (Lasfeto and Ulfa, 2020) الكشف عن العلاقة بين التعلم الذاتي والتفاعل الاجتماعي للطلاب في بيئة التعلم عبر الإنترنت، ودراسة (jiansu. at al, 2020) هدفت لفحص تصورات فاعلية التعلم الذاتي لتعليم عبر الإنترنت. وهدفت دراسة (khalid. et al 2020) تسليط الضوء إلى العلاقة بين التعلم الذاتي والتحصيل العلمي بين التعليم عبر الإنترنت والتعليم التقليدي. ودراسة (AL Shaikh, 2021) هدفت لتحديد تأثير الفصول الدراسية المنقلبة على تطوير العقل ومهارات التعلم الذاتي بين الطالبات.

في مجال النتائج: تشابهت دراسة حيث كان أن تقييم عينة الدراسة لمستوى التعليم عن بعد والتعلم الذاتي كانا مرتفعاً، تشابهت بوجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر الجنس في كل من التعلم الذاتي والتعليم عن بعد وجاءت الفروق لصالح الإناث (الجبني، 2020)، وتختلف مع نتائج دراسة الزبون وآخرون (2020) التي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في مهارات التعلم الذاتي تعزى لمتغير الجنس. بالنسبة للمنهج وإجراءاته:

- تشابهت معظم الدراسات السابقة في المنهج الوصفي من أمثلتها (الزبون وآخرون، 2020؛ الجبني، 2021؛ الربابعة، 2020؛ khalid. et al, 2020) بينما اختلفت الدراسات الأخرى اتبعت المنهج التجريبي ومنها دراسة (عثمان، 2020؛ المهيري، 2019؛ Lasfeto and Ulfa, 2020).
- اختلفت الدراسات الأخرى في العينة للمرحلة الجامعية مثل (عثمان، 2020؛ الزبون وآخرون، 2020؛ المهيري، 2019؛ الجبني، 2021؛ khalid. et al, 2020؛ Lasfeto and Ulfa, 2020؛ ALshaikh, 2021؛ ALshsikh, 2021).
- أجريت دراسات في المملكة العربية السعودية مثل دراسة (صبري، 2020؛ الحربي، 2019؛ الجبني، 2021؛ ALshaikh, 2021) وهذا يتفق مع الدراسة الحالية التي أجريت في المملكة العربية السعودية لطلبة المرحلة الثانوية بمدينة الطائف أثناء التعليم عن بعد. وتتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في مجتمع الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية بمدينة الطائف.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

استفادت الباحثة من الدراسات السابقة بمعرفة الفجوة أو الجانب التي لم تطرق لها الدراسات السابقة، وتحديد أبعاد الاستبانة وصياغة العبارات، وصياغة الأسئلة، وبناء الإطار النظري، وتفسير نتائجها، واكتشاف آفاق جديدة.

فروض الدراسة:

من خلال عرض الدراسات السابقة يمكن صياغة الفروض التالية:

- الفرض الأول: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطات أبعاد مهارات التعلم الذاتي أثناء التعليم عن بعد والدرجة الكلية لها لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدينة الطائف والمتوسط الفرضي (3.67) الحد الأدنى لفئة التحقق بدرجة مرتفعة.
- الفرض الثاني: لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات طلبة المرحلة الثانوية بمدينة الطائف على استبانة مهارات التعلم الذاتي أثناء التعليم عن بعد يعزى لمتغير الجنس.
- الفرض الثالث: لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات طلبة المرحلة الثانوية بمدينة الطائف على استبانة مهارات التعلم الذاتي أثناء التعليم عن بعد تعزى للسنة الدراسية.

3. إجراءات الدراسة:

1.3. منهجية الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي وهو وصف الظاهرة المدروس وجمع بيانات عنها، لمناسبته لطبيعة متغيرات الدراسة، حيث يقوم المنهج الوصفي بالتعرف على مستوى مهارات التعلم الذاتي أثناء التعليم عن بعد لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدينة الطائف بدراسة المتغيرات كما هي في الواقع، من خلال الاعتماد على أحد أدواته وهو الاستبيان.

2.3. مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة الطائف للعام الدراسي 1443/1442 هـ والبالغ عددهم 549066 حيث بلغ عدد الطلاب 26668 طالباً، وعدد الطالبات 27398 طالبة.

3.3. عينة الدراسة:

اشتملت العينة العشوائية الطبقية للدراسة على مختلف مدارس المرحلة الثانوية بمدينة الطائف، وعددها 806 طالبًا وطالبة، حيث بلغ عدد الطلاب 403 بنسبة 50% وعدد الطالبات 403 بنسبة 50%.

والجدول التالي يوضح الأعداد والنسب المئوية لعينة الدراسة حسب المتغيرات الديموغرافية (الجنس، الفئة العمرية، السنة الدراسية).

جدول (1): الأعداد والنسب المئوية لعينة الدراسة حسب المتغيرات الديموغرافية (الجنس، الفئة العمرية، السنة الدراسية). (ن=806)

المتغير	البدايل	الإحصاء	
		العدد	النسبة
الجنس	ذكور	403	50.0%
	إناث	403	50.0%
الفئة العمرية	15 سنة	56	6.9%
	16 سنة	182	22.6%
	17 سنة	240	29.8%
	18 سنة	248	30.8%
	أكبر من 18 سنة	80	9.9%
السنة الدراسية	مسار مشترك	292	36.2%
	ثاني علوم طبيعية	178	22.1%
	ثاني إنساني	47	5.8%
	ثالث علوم طبيعية	194	24.1%
	ثالث إنساني	95	11.8%

4.3. أداة الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة ببناء استبانة من أجل معرفة مهارات التعلم الذاتي أثناء التعليم عن بعد لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدينة الطائف، حيث تمت صياغة العبارات وترتيبها في ضوء أهمية كل محور من خلال الاطلاع الكتب والدراسات السابقة كدراسة (الجري، 2021؛ الربابعة، 2020؛ الزبون وآخرون، 2020؛ JianSu et al., 2020)، وتكونت الاستبانة من الأقسام التالية:

- القسم الأول: البيانات الشخصية للطلبة، وتضمن هذا القسم بيانات أفراد العينة للمتغيرات التالية (الجنس، المستوى التعليمي، السن).
- القسم الثاني: عبارات الاستبيان مهارات التعلم الذاتي أثناء التعليم عن بعد لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدينة الطائف، المتضمنة (46) عبارة، موزعة على أربعة أبعاد كالتالي: البعد الأول: التعامل مع الوسائط وقياس القدرة على إيصال المعلومة بجميع أشكالها المرئي والمسموع والتفاعلي ليعطي الطالب مهارات الإبداع الذاتي ويشمل (10) عبارات، والبعد الثاني: الوعي بالذات وقياس قدرة الفرد على اكتشاف نقاط القوة وجوانب الضعف وتحديدها والعمل على مراقبة الذات مما يؤدي إلى الشعور بالمزيد من الرضا، ويشمل (13) عبارة، والبعد الثالث: الاستراتيجيات المعرفية وقياس الأفكار والإجراءات التي يستخدمها الطلاب في عملية تحليل الفهم والتنظيم والاستدراك وتخيل المعلومات لحل المشكلات ويختلف استخدامها من فرد لآخر، ويشمل (11) عبارة، والبعد الرابع: التفاعل وفهم الآخرين وهي العملية المتبادلة بين فردين، أو فرد وجماعة وسط محيط اجتماعي بينهم علاقات مشتركة لاكتساب مهارات وقيم ومعارف، ويشمل (12) عبارة، يتم الاستجابة عليها وفقًا لمقياس ليكارت الخماسي، (أوافق بشدة، أوافق، لا أوافق، لا أوافق بشدة) حيث تأخذ الدرجات (5، 4، 3، 2، 1) على الترتيب. ثم قامت الباحثة بالتحقق من صلاحية ودقة الأداة في قياس مهارات التعلم الذاتي أثناء التعليم عن بعد من خلال التحقق من الخصائص السيكومترية لها من خلال الخطوات التالية:

5.3. التحقق من الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة:

• الصدق الظاهري:

تم عرض الاستبانة على (8) محكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في الجامعات السعودية والعربية من تخصص القياس والتقويم وعلم النفس، لإبداء الرأي حول سلامة العبارات العلمية واللغوية، وصحة انتماء كل عبارة للبعد، وبعد الأخذ بمقترحاتهم وتوصياتهم تم حذف (6) عبارات، وفي ضوء توجيهاتهم تم التعديل في صياغة بعض الفقرات وبهذا تحقق الصدق الظاهري لاستبانة مهارات التعلم الذاتي أثناء التعليم عن بعد.

• حساب الثبات والصدق بالطرق الإحصائية:

تم تطبيق استبانة مهارات التعلم الذاتي أثناء التعليم عن بعد لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدينة الطائف على أفراد عينة عشوائية طبقية المكونة من (260) من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة الطائف، وتم حساب ثبات وصدق الاستبانة على النحو التالي:

أولاً: ثبات استبانة مهارات التعلم الذاتي أثناء التعليم عن بعد لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدينة الطائف

تم حساب ثبات عبارات استبيان مهارات التعلم الذاتي أثناء التعليم عن بعد لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدينة الطائف بطريقتين هما معامل ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية، وبيان نتائجهما كما يلي:

- معامل ألفا كرونباخ.
- بطريقة التجزئة النصفية.

جدول (3): معاملات ثبات الأبعاد الفرعية والثبات الكلي لاستبيان مهارات التعلم الذاتي أثناء التعليم عن بعد بطريقتي ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية (ن=260)

الاستبانة	الأبعاد	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ	معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية لسيبرمان- براون
مهارات التعلم	البعد الأول: التعامل مع الوسائط	10	0.845	0.779
الذاتي أثناء التعليم عن بعد	البعد الثاني: الوعي بالذات	13	0.919	0.855
	البعد الثالث: الاستراتيجيات المعرفية	11	0.906	0.844
	البعد الرابع: التفاعل وفهم الآخرين	12	0.887	0.826
مهارات التعلم الذاتي أثناء التعليم عن بعد ككل		46	0.964	0.909

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

أن جميع قيم معاملات ألفا كرونباخ للأبعاد الأربعة لاستبانة مهارات التعلم الذاتي أثناء التعليم عن بعد كانت مرتفعة وبلغت على الترتيب (0.845، 0.919، 0.906، 0.887)، في حين بلغت قيمة معامل ألفا كرونباخ لاستبانة مهارات التعلم الذاتي أثناء التعليم عن بعد ككل (0.964) وهي قيم مرتفعة تدل على تحقق ثبات الاستبانة وأبعاده. وتم حساب ثبات الأبعاد الفرعية والثبات الكلي لاستبانة مهارات التعلم الذاتي أثناء التعليم عن بعد عن طريق معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية لسيبرمان- براون Spearman-Brown، فوجد أن معاملات ثبات الأبعاد الفرعية لاستبانة مهارات التعلم الذاتي أثناء التعليم عن بعد جاءت مرتفعة وكانت على الترتيب (0.779، 0.855، 0.844، 0.862)، في حين بلغت قيمة معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية لسيبرمان- براون لاستبانة مهارات التعلم الذاتي أثناء التعليم عن بعد ككل (0.964).

ثانياً: صدق استبيان مهارات التعلم الذاتي أثناء التعليم عن بعد:

تم حساب صدق عبارات استبيان مهارات التعلم الذاتي أثناء التعليم عن بعد بطريقتين هما التحليل العاملي الاستكشافي، وصدق الارتباط وبيان نتائجهما كما يلي:

- التحليل العاملي الاستكشافي:

قامت الباحثة بإجراء التحليل العاملي الاستكشافي لعبارات استبانة مهارات التعلم الذاتي أثناء التعليم عن بعد، باستخدام طريقة المكونات الأساسية وعن طريق تدوير المحاور باستخدام الفار يماكس، والنتائج موضحة بالجدول التالي:

جدول (4): نتائج التحليل العاملي باستخدام طريقة الفار يماكس عن طريق التدوير لعبارات استبانة مهارات التعلم الذاتي أثناء التعليم عن بعد (ن=260)

العامل	الجزر الكامن	نسبة التباين المفسر	العبرة	التشيع	العبرة	التشيع	العبرة	التشيع
الأول	8.720	%18.956	1	0.362	2	0.375	3	0.337
			4	0.538	5	0.490	6	0.536
			7	0.627	8	0.541	9	0.516
			10	0.505				
الثاني	6.052	%13.157	11	0.441	12	0.391	13	0.530
			14	0.454	15	0.349	16	0.624
			17	0.584	18	0.570	19	0.449
			20	0.578	21	0.642	22	0.727
			23	0.653				
الثالث	4.699	%10.215	24	0.488	25	0.639	26	0.614
			27	0.577	28	0.446	29	0.644
			30	0.516	31	0.545	32	0.536
			33	0.492	34	0.622		
الرابع	4.360	%9.696	35	0.610	36	0.554	37	0.503
			38	0.409	39	0.574	40	0.532
			41	0.382	42	0.610	43	0.430
			44	0.589	45	0.574	46	0.526
الإجمالي		%52.024						

وأظهرت النتائج وجود أربعة أبعاد (عوامل) تفسر نسبة تباين قيمتها (52.024%) من استبانة مهارات التعلم الذاتي أثناء التعليم عن بعد ككل، وهي نسبة جيدة تكفي لاعتبار هذه العوامل الأربعة صادقة من خلال نتائج التحليل العاملي. كما أظهرت النتائج ارتفاع قيم تشبعات العبارات حيث تراوحت قيم التشبعات من (0.362) حتى (0.727)، وانتماء نفس العبارات لنفس الأبعاد مما يعني توافر صدق العبارات في قياس الأبعاد التي تنتهي لها.

1. صدق عبارات لاستبانة مهارات التعلم الذاتي أثناء التعليم عن بعد (تمييز الفقرات) :

تم حساب صدق عبارات لاستبانة مهارات التعلم الذاتي أثناء التعليم عن بعد عن طريق حساب معامل ارتباط بين درجة العبارة والدرجة الكلية للبعد الفرعي الذي تنتهي إليه العبارة في حالة حذف درجة العبارة من الدرجة الكلية للبعد الفرعي الذي تنتهي إليه العبارة باعتبار أن بقية عبارات البعد الفرعي محكاً للعبارة (معامل ارتباط بيرسون المصحح). والجدول رقم (5) التالي يوضح معاملات صدق عبارات الأبعاد الفرعية:

جدول (5): معاملات صدق عبارات استبانة مهارات التعلم الذاتي أثناء التعليم عن بعد (ن=260)

البعد الأول: التعامل مع الوسائط		البعد الثاني: الوعي بالذات		البعد الثالث: الاستراتيجيات المعرفية		البعد الرابع: التفاعل وفهم الآخرين	
العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
1	**0.553	1	**0.664	1	**0.676	1	**0.700
2	**0.549	2	**0.627	2	**0.809	2	**0.730
3	**0.547	3	**0.731	3	**0.763	3	**0.717
4	**0.692	4	**0.647	4	**0.736	4	**0.656
5	**0.688	5	**0.641	5	**0.505	5	**0.754
6	**0.678	6	**0.766	6	**0.825	6	**0.746
7	**0.752	7	**0.778	7	**0.767	7	**0.412
8	**0.714	8	**0.756	8	**0.719	8	**0.784
9	**0.662	9	**0.645	9	**0.778	9	**0.639
10	**0.656	10	**0.720	10	**0.696	10	**0.708
		11	**0.788	11	**0.738	11	**0.628
		12	**0.793	12		12	**0.657
		13	**0.753	13			

** دال إحصائياً عند مستوى (0.01)

* دال إحصائياً عند مستوى (0.05)

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

إن جميع معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الفرعي الذي تنتهي إليه العبارة (في حالة حذف درجة العبارة من الدرجة الكلية للبعد الفرعي) دالة إحصائياً عند مستوى (0.01)، لجميع عبارات استبانة مهارات التعلم الذاتي أثناء التعليم عن بعد، وهذه النتيجة تتفق مع نتائج الثبات بطريقة ألفا - كرونباخ.

2. صدق أبعاد استبانة مهارات التعلم الذاتي أثناء التعليم عن بعد (الصدق الداخلي):

تم حساب صدق الأبعاد الفرعية لاستبانة مهارات التعلم الذاتي أثناء التعليم عن بعد عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد فرعي والدرجة الكلية لاستبانة مهارات التعلم الذاتي أثناء التعليم عن بعد، فوجد أن معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) مما يدل على صدق الأبعاد الفرعية لاستبانة مهارات التعلم الذاتي أثناء التعليم عن بعد، كما بالجدول رقم (6) التالي:

جدول (6): معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية لاستبانة مهارات التعلم الذاتي أثناء التعليم عن بعد (ن=260)

الأبعاد	معامل الارتباط ودلالته
البعد الأول: التعامل مع الوسائط	**0.847
البعد الثاني: الوعي بالذات	**0.913
البعد الثالث: الاستراتيجيات المعرفية	**0.930
البعد الرابع: التفاعل وفهم الآخرين	**0.875

** دال إحصائياً عند مستوى (0.01)

* دال إحصائياً عند مستوى (0.05)

وبذلك تأكد للباحثة ثبات وصدق استبانة مهارات التعلم الذاتي أثناء التعليم عن بعد الذي يتكون في صورته النهائية من (46) عبارة.

6.3. الأساليب الإحصائية:

تم استخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية للتحقق من فروض الدراسة، من خلال استخدام برامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية والنفسية spss وهذه الأساليب هي:

- المتوسط والانحراف المعياري للتحقق من الفرض الأول للدراسة، والحكم على مستوى التوافر من خلال المعيار الإحصائي الموضح بالجدول التالي: تصحيح الاستبانة والحكم على مستوى التوافر:

جدول (7): المعيار الإحصائي للحكم على مستوى توافر مهارات التعلم الذاتي أثناء التعليم عن بعد وأبعاده*

مستوى التوافر	قيمة المتوسط
منخفض	من (1) حتى أقل من (2.34)
متوسط	من (2.35) حتى أقل من (3.67)
مرتفع	من (3.68) حتى (5.00)

* المدى = أعلى درجة - أقل درجة = 4، عدد فئات التوافر = 3، طول الفئة = 1.33

- اختبار (ت) لمجموعة واحدة One sample T-test للتحقق من الفرض الأول للدراسة.
- اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين Independent samples T-test للتحقق من الفرض الثاني للدراسة.
- اختبار تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA للتحقق من الفرض الثالث للدراسة.

4. نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها:

تعرض الباحثة في هذا الفصل النتائج التي توصلت إليها، والتي أجابت على الفرضيات التي وضعت بشأن دراستها حول مهارات التعلم الذاتي أثناء التعليم عن بعد لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدينة الطائف.

1.4. التحقق من الفرض الأول للدراسة ومناقشته وتفسيره:

ينص الفرض الأول للدراسة على "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطات أبعاد مهارات التعلم الذاتي أثناء التعليم عن بعد والدرجة الكلية لها لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدينة الطائف والمتوسط الفرضي (3.67) الحد الأدنى لفئة التحقق بدرجة مرتفعة". وللتحقق من هذا الفرض قامت الباحثة بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري واختبار (ت) لمجموعة واحدة لدرجات كل بعد من أبعاد استبانة مهارات التعلم الذاتي أثناء التعليم عن بعد والدرجة الكلية له، المتوسط الفرضي (3.67) الحد الأدنى لفئة التحقق بدرجة مرتفعة، والنتائج موضحة بالجدول التالي:

جدول (8): المتوسط والانحراف المعياري واختبار (ت) لمجموعة واحدة لدرجات كل بعد من أبعاد استبانة مهارات التعلم الذاتي أثناء التعليم عن بعد والدرجة الكلية له

(المتوسط الفرضي = 3.67) (ن=806)

أبعاد مهارات التعلم الذاتي أثناء التعليم عن بعد	المتوسط الوزني	الانحراف المعياري	مستوى التوافر	قيمة (ت) ودلالاتها الإحصائية
البعد الأول: التعامل مع الوسائط	4.118	0.614	مرتفع	**20.725
البعد الثاني: الوعي بالذات	4.145	0.670	مرتفع	**20.144
البعد الثالث: الاستراتيجيات المعرفية	4.062	0.706	مرتفع	**15.753
البعد الرابع: التفاعل وفهم الآخرين	4.151	0.669	مرتفع	**20.390
مهارات التعلم الذاتي أثناء التعليم عن بعد ككل	4.119	0.606	مرتفع	**21.024

(a) منخفض = من (1) حتى أقل من (2.34)، متوسط = من (2.34) حتى أقل من (3.67)، مرتفع = من (3.67) حتى (5.00).

** دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01).

يتضح من نتائج الجدول السابق ما يلي:

توافر جميع أبعاد استبانة مهارات التعلم الذاتي أثناء التعليم عن بعد بدرجة مرتفعة، كما تتوافر الدرجة الكلية لمهارات التعلم الذاتي أثناء التعليم عن بعد بدرجة مرتفعة.

كان أكثر أبعاد مهارات التعلم الذاتي أثناء التعليم عن بعد توافراً هو البعد الرابع (التفاعل وفهم الآخرين) بمتوسط بلغت قيمته (4.151)، يليه البعد الثاني (الوعي بالذات) بمتوسط بلغت قيمته (4.145)، وبأتي في الترتيب الثالث البعد الأول (التعامل مع الوسائط) بمتوسط بلغت قيمته (4.118)، أما البعد الثالث (الاستراتيجيات المعرفية) كان أقل أبعاد مهارات التعلم الذاتي أثناء التعليم عن بعد توافراً، بمتوسط بلغت قيمته (4.062).

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين متوسطات أبعاد مهارات التعلم الذاتي أثناء التعليم عن بعد والدرجة الكلية لها لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدينة الطائف والمتوسط الفرضي (3.67) الحد الأدنى لفئة التحقق بدرجة مرتفعة لصالح متوسطات الأبعاد والدرجة الكلية، وتشير النتائج إلى تحقق الفرض الأول، وهو توافر مستوى مرتفع من مهارات التعلم الذاتي أثناء التعليم عن بعد وأبعادها لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدينة الطائف.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الجبني، 2020). التي أظهرت نتائجها بمستوى مرتفع، إلا أنها تختلف مع نتائج دراسة (الربابعة، 2020؛ الزبون وآخرون، 2020) التي كشفت نتائجها كان متوسطاً.

وترى الباحثة أن توافر مستوى مرتفع من مهارات التعلم الذاتي أثناء التعليم عن بعد لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدينة الطائف ربما يرجع إلى توفر التطبيقات التعليمية المتنوعة في (منصة مدرستي) ومن خلال ما تم بذله من جهود من قبل الإدارة التعليمية في البرامج التدريبية على مهارات التعلم الذاتي

أثناء التعليم عن بعد باعتباره توجها من المملكة العربية السعودية، وأيضاً من خلال المهام والأنشطة التي يقودها المعلم للطلبة تتفق مع دراسة الزبون (2020) حيث تساعد على تحسين القدرة على إيصال المعلومة بجميع أشكالها المرئي والمسموع والتفاعلي وبالتالي تحقيق مستوى مرتفع في التعامل مع الوسائط، كما تركز أيضاً على مساعدة الطلبة على اكتشاف نقاط القوة وجوانب الضعف مما يؤدي إلى الشعور بالمزيد من الرضا وبالتالي تحسين الوعي بالذات لدى الطلبة، كما تتضمن بعض البرامج التدريبية تدريب الطلبة على تحليل الفهم والتنظيم والاستذكار وتخيل المعلومات لحل المشكلات مما يحسن الاستراتيجيات المعرفية لديهم، بالإضافة إلى أن هذه البرامج التدريبية تساعد الطلبة على تكوين علاقات مشتركة لاكتساب مهارات وقيم ومعارف مما يساعد في تحسين تفاعل الطلبة وفهمهم للآخرين كما تبين الجلسات التفاعلية أثناء التعليم عن بعد توفر مشاريع مختلفة، تتفق مع دراسة (khalid.et al, 2020) وبالتالي تحسين مهارات التعلم الذاتي أثناء التعليم عن بعد لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدينة الطائف.

2.4. التحقق من الفرض الثاني للدراسة ومناقشته وتفسيره:

ينص الفرض الثاني للدراسة على: "لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوي دلالة (0.05) بين متوسطات درجات طلبة المرحلة الثانوية بمدينة الطائف على استبانة مهارات التعلم الذاتي أثناء التعليم عن بعد تعزى للجنس (ذكور- إناث)". للتحقق من الفرض الثاني للبحث تم استخدام اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين (Independent Samples T-Test) لدراسة دلالة الفرق بين متوسطات درجات طلبة المرحلة الثانوية بمدينة الطائف على استبانة مهارات التعلم الذاتي أثناء التعليم عن بعد التي تعزى للجنس (ذكور- إناث)، والجدول التالي يوضح النتائج:

جدول (9): نتائج اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين لدراسة دلالة الفرق بين متوسطات درجات طلبة المرحلة الثانوية بمدينة الطائف على استبانة مهارات التعلم الذاتي أثناء التعليم عن بعد التي تعزى للجنس (ن=806)

المتغير	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
مهارات التعلم الذاتي أثناء التعليم عن بعد	ذكور	403	4.072	0.649	2.206	*0.028
	إناث	403	4.166	0.557		

* دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05) ** دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01).

يتضح من الجدول السابق أن قيم (ت) للفرق بين متوسطات درجات طلبة المرحلة الثانوية بمدينة الطائف على استبانة مهارات التعلم الذاتي أثناء التعليم عن بعد التي تعزى للجنس دالة إحصائياً عند مستوى (0.05)، وكانت الفروق لصالح الإناث، وهذا يعني أن مهارات التعلم الذاتي أثناء التعليم عن بعد لدى الإناث أكثر من الذكور. مما يعني رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الجهني (2020) التي أظهرت اختلاف في المهارات على أساس نوع الجنس، وتختلف مع نتائج دراسة الزبون وآخرون (2020) التي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في مهارات التعلم الذاتي تعزى لمتغير الجنس.

وترى الباحثة أن وجود مهارات التعلم الذاتي أثناء التعليم عن بعد لدى الإناث أكثر من الذكور بسبب أن الإناث أكثر استخداماً لمنصات التعلم عن بعد من الذكور، وأيضاً تواصل الطالبات مع معلماتهن، وادائهن الواجبات الفردية والجماعية، وأكثر اعتماداً على أنفسهن من الذكور، استغلال المعلمة وقت الحصة بفاعلية، امتلاك المعلمة مهارات التدريس، التقويم المستمر للطالبات، المعلمات أكثر التزاماً بحضور الدورات، مناقشة الطالبات والتفاعل، تقديم التغذية الراجعة باستمرار من خلال الاختبارات والمشاريع، مما يتيح لهن اكتساب مهارات التعلم الذاتي أثناء التعليم عن بعد أكثر من الذكور لتوافر أوقات أطول للممارسة.

3.4. التحقق من الفرض الثالث للدراسة ومناقشته وتفسيره:

ينص الفرض الثالث للدراسة على أنه "لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوي دلالة (0.05) بين متوسطات درجات طلبة المرحلة الثانوية بمدينة الطائف على استبانة مهارات التعلم الذاتي أثناء التعليم عن بعد تعزى للسنة الدراسية". وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب تحليل التباين الأحادي One way ANOVA، وكانت النتائج كما يلي:

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة
بين المجموعات	1.350	4	0.337	0.918	0.453
داخل المجموعات	294.492	801	0.368		غير دالة
الكلية	295.842	805			

يتبين أن قيمة (F) قد بلغت (0.918) عند مستوى ثقة (Sig = 0.453) وهذا يؤكد عدم معنوية الفروق في مهارات التعلم الذاتي أثناء التعليم عن بعد حسب السنة الدراسية، وهذا يعني تحقق الفرض الرابع بقبول الفرض الصفري.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الزبون (2020) التي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في مهارات التعلم الذاتي تعزى لمتغير المستوى التعليمي.

وترى الباحثة أن عدم وجود فروق دالة إحصائية في مهارات التعلم الذاتي أثناء التعليم عن بعد بين السنوات الدراسية يرجع إلى أن الخطط الموجهة نحو تحسين مهارات التعلم الذاتي أثناء التعليم عن بعد مقدمة لجميع طلبة المرحلة الثانوية في السنوات الدراسية المختلفة على حد سواء، وهذا ما أظهرته النتائج من عدم وجود فروق في بين السنوات الدراسية.

4.4. التوصيات والبحوث المستقبلية المقترحة:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج يمكن للباحثة تقديم التوصيات التالية:

- الاهتمام بتقديم برامج تدريبية للطلاب الذكور بالمرحلة الثانوية. لتحسين مهارات التعلم الذاتي أثناء التعليم عن بعد.
- مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين، فلكل متعلم قدرات وأساليب تعليمية مختلفة.

5.4. كما يمكن اقتراح العناوين التالية كعناوين لبحوث ودراسات مستقبلية:

- دراسة العلاقة بين مهارات التعلم الذاتي أثناء التعليم عن بعد والاتجاه نحو التعليم عن بعد لدى طلبة المرحلة الثانوية.
- دراسة العلاقة بين مهارات التعلم الذاتي أثناء التعليم عن بعد وكفاءة التصفح الإلكتروني لدى طلبة المرحلة الثانوية.
- دراسة أساليب التعلم كمنبئات بمهارات التعلم الذاتي أثناء التعليم عن بعد لدى طلبة المرحلة الثانوية.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

1. الإيزرجاوي، علي. (2019). *التعليم المستمر*. دار الرضوان.
2. الجرف، ريماء. (2016). *التعلم الذاتي للطلاب*. كتاب إلكتروني. <https://2u.pw/xuLcd>
3. الجهني، عبد الله. (2021). تأثير التعلم الذاتي لدى طلبة الدراسات العليا على فاعلية التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا: جامعة الطائف أنموذجاً. *مجلة كلية التربية: 37(3): 131-156*.
4. الخفاجي، سامي. (2015). *التعليم المفتوح والتعلم عن بعد أساس للتعليم الإلكتروني*. الأكاديميون للنشر والتوزيع، الأردن.
5. الربابعة، أماني. (2020). دور التعليم عن بعد في تعزيز التعلم الذاتي لدى طلبة جامعة الزرقاء الخاصة. *مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات: 1(3): 52-75*.
6. الزبون، مأمون، وخوالدة، حمزة، والزون، نضال. (2020). تصورات طلبة الجامعة الأردنية حول فاعلية استخدام منصة التعلم الإلكتروني في تنمية مهارات التعلم الذاتي لديهم في مادة الثقافة الوطنية. *مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية): 34(12): 2267-2302*.
7. سيمونس، لي آيرز. (2015). *نظريات التعليم عن بعد ومصطلحات التعليم الإلكتروني*. (عزمي، مترجم). مكتبة بيروت.
8. الشربيني، فوزي، والطنناوي، عفت. (2011). *التعليم الذاتي بالموديوالات التعليمية (ط.1)*. عالم الكتب.
9. عبد الحي، رمزي. (2010). *التعليم عن بعد في الوطن العربي وتحديات القرن الحادي والعشرين*. مكتبة الأنجلو المصرية.
10. عثمان، عبير. (2020). فاعلية استراتيجيات الرحلات المعرفية عبر الويب "Quest Web" في تنمية مهارات التعلم الذاتي والويب أبعاد المواطنة الرقمية لدى الطلاب المعلمين بشعبة الملابس الجاهزة بكلية التربية- جامعة حلوان. *مجلة كلية التربية: 31(122): 200-248*.
11. المهيري، عائشة. (2019). أثر برمجية تعليمية محوسبة في تنمية مهارات القراءة والكتابة ومهارات التعلم الذاتي في مادة القراءة والكتابة لدى طلبة الجامعة الأردنية. *المجلة العربية لضمان دورة التعليم الجامعي: 12(39): 63-84*.
12. الهمامي، حمد" إبراهيم، حجازي (2020) *التعليم عن بعد: مفهومه، أدواته واستراتيجياته دليل لصانعي السياسات في التعليم الأكاديمي والمهني والتقني*. منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

1. Al Shaikh, A., (2021). The effect of using flipped classrooms on developing mind habits and self-learning skills among the students at Prince Sattam bin Abdulaziz University. *Ilkogretim Online- Elementary Education Online*, 20(3), 629- 639. <https://doi.org/10.17051/ilkonline.2021.03.64>
2. Bishara, S. (2021). The cultivation of self-directed learning in teaching mathematics. *World Journal on Educational Technology: Current Issues*, 13 (1), 82-95. <https://doi.org/10.18844/wjet.v13i1.5401>

3. Khalid, M, Bashir, S., & Amin, H., (2020). Relationship between Self-Directed Learning (SDL) and academic achievement of university students: a case of online distance learning and traditional universities. *Bulletin of Education and Research*, 42 (2), 131- 148.
4. Lasfeto, D., & Ulfa, S. (2020). The relationship between self-directed learning and students' social interaction in the online learning environment. *Journal of E-learning and Knowledge Society*, 16(2), 34- 41.
5. Yang, H., Su, J., & Bradley, K., (2020). Applying the Rasch model to evaluate the Self-Directed Online Learning Scale (SDOLS) for graduate students. *International Review of Research in Open and Distributed Learning*, 21 (3), 100- 118. <https://doi.org/10.19173/irrodl.v21i3.4654>

نالتاً: المواقع الإلكترونية:

1. وزارة التعليم. (1442). الخدمات الالكترونية. <https://2u.pw/IzbxG>.



Self-Learning Skills During Distance Education Among Secondary School Students in Taif City in the Light of Some Variables

Amal Mohammed Hamad Al-Turaiki

Master's degree in Psychology, College of Education, Umm Al-Qura University, KSA
altarikyamal@gmail.com

Received : 7/5/2022 Revised : 18/5/2022 Accepted : 21/6/2022 DOI : <https://doi.org/10.31559/EPS2022.11.5.10>

Abstract: The current study aimed to identify the level of self-learning skills during distance education and its dimensions among secondary school students in Taif city, and to know the difference in self-learning skills during distance education among secondary school students in Taif according to each of the demographic variables (sex, age, school year). To achieve these goals, the descriptive approach was used, and a tool for the questionnaire of self-learning skills during distance education (prepared by the researcher) consisted of four parts: dealing with media, self-awareness, cognitive strategies and interaction and understanding others, (46) phrases, and it was applied to a sample of (806) male and female students at the secondary stage in Taif. By using the arithmetic mean and the independent samples t-test as well as the simple analysis of variance test ANOVA. The following results were reached: Availability of all dimensions of the self-learning skills scale during distance education and its total score were at a high degree, and there was a significance difference between the mean scores of secondary school students in Taif on the scale of self-learning skills during distance education that are attributed to gender in favor of females, in addition there were not a significance differences in the skill Self-learning during distance education attributed to school year. Some recommendations were presented in light of the results of the study, such as improving self-learning skills during distance education for male secondary school students in the city of Taif and taking into account the individual differences between learners because each learner has different abilities and learning methods.

Keywords: Self-learning skills; distance education; High school students.

References:

1. Alezyrjawy, 'ly. (2019). Alt'lym Almstmr. Dar Alrdwan.
2. Aljrf, Ryma. (2016). Alt'lm Aldaty Lltlab. Ktab Elktrwny. <https://2u.pw/xulcd>
3. Aljhny, 'bd Allh. (2021). Tathyr Alt'lm Aldaty Lda Tlhb Aldrasat Al'lya 'la Fa'lyt Alt'lym 'n B'd Fy Zl Janht Kwrwna: Jam't Alta'fAnmwdja. Mjlt Klyh Altrbyh: 37(3): 131-156.
4. Alkhfajy, Samy. (2015). Alt'lym Almftwh Walt'lm 'n B'd Asas Lt'lym Alelkrwny. Alakadymywn Llnshr Waltwzy', Alardn.
5. Alrbab'h, Amany. (2020). Dwr Alt'lym 'n B'd Fy T'zyz Alt'lm Aldaty Lda Tlbt Jam't Alzrqa' Alkhash. Mjlt Jam't Flstyn Llabhath Waldrasat: 1 (3): 52- 75.
6. Alzbwn, Mamwn, Wkhwaldh, Hmzh, Walzbwn, Ndal. (2020). Tswrat Tlbt Aljam'h Alardnyh Hwl Fa'lyt Astkhdam Mnsh Alt'lm Alelkrwny Fy Tnmyt Mharat Alt'lm Aldaty Ldyhm Fy Madt Althqafh Alwtny. Mjlt Jam't Alnjah Llabhath (Al'lwm Alensanyh): 34 (12): 2267- 2302.
7. Symwnsn, Ly Ayrz. (2015). Nzryat Alt'lym 'n B'd Wmstlhat Alt'lym Alelkrwny. ('zmy, Mtrjm). Mktbt Byrwt.
8. Alshrbyny, Fwzy, Waltawwy, 'ft. (2011). Alt'lym Aldaty Balmwdywlwt Alt'lymyh (T.1). 'alm Alktb.
9. 'bd Alhy, Rmzy. (2010). Alt'lym 'n B'd Fy Alwtn Al'rby Wthdyat Alqrn Alhady Wal'shryn. Mktbt Alanjlw Almsryh.
10. 'thman, 'Ebyr. (2020). Fa'lyt Astratyjyh Alrhlat Alm'rfyh 'br Alwyb"Quest Web" Fy Tnmyt Mharat Alt'lm Aldaty Walwyb Ab'ead Almwatnh Alrqmyh Lda Altlab Alm'lmy Bsh't Almlabs Aljahzh Bklyt Altrbyh- Jam't Hlwan. Mjlt Klyt Altrbyh: 31 (122): 200- 248.
11. Almhyry, 'a'shh. (2019). Athr Brmjyt T'lymyh Mhwsbh Fy Tnmyt Mharat Alqra'h Walktabh Wmharat Alt'lm Aldaty Fy Madt Alqra'h Walktabh Lda Tlbt Aljam'h Alardnyh. Almjhl Al'rbyh Ldman Dwrh Alt'lym Aljam'y: 12(39): 63- 84.
12. Alhmamy, Hmd Ebrahym, Hjazy (2020) Alt'lym 'n B'd: Mfhwmmh, Adwath Wastratyjyath Dlly Lsan'y Alsyasat Fy Alt'lym Alakadymy Walmhny Waltqny. Mnzmt Alamm Almthdh Lltrbyh Wal'lm Walthqafh.